[446] الاولى من الزوائد: في ترجمة اول من وقع في طريق الشيخ (ره) وهو أستاذه واستاذ أهل التحقيق، ومن فاز بالعلوم بمختوم الرحيق، شيخ الفقهاء والمحدثين، ورئيس أهل الدراية والمدققين: الحسين بن عبيد ا (172) بن ابراهيم الغضائري، المتوفى في نصف صفر سنة 411 ه. وقال شيخ الطائفة (ره) في الرقم 52، من كتاب الرجال، ص 470، في باب من لم يرو عن الائمة عليهم السلام: الحسين بن عبيد ا الغضائري، يكنى أبا عبد ا، كثير السماع، عارف بالرجال، وله تصانيف ذكرناها في الفهرست، سمعنا منه، وأجاز لنا بجميع رواياته، مات سنة أحدى عشرة وأربعمأة. وقال المحقق النجاشي (ره) في الرجال 54: الحسين بن عبيد ا بن ابراهيم _____ (172) ولاجل علوه، وكونه مسموع الكلام، ومقبول القول، ومتبوع الرأي عند الطائفة المحقة - وضع بعض المعاندين كتابا باسمه، أو باسم ولده، في جرح الثقات، وتضعيف الرواة. وغير خفي على البصير عدم صحة النسبة، أما بالنسبة الى الاب فلعدم ذكر أحد من تلاميذه كالشيخ والنجاشي وأضرابهما في تأليفاته كتاب الرجال، ولا ما ينطبق عليه. واما عدم صحة انتساب الكتاب الى ابنه، فلتصريح شيخ الطائفة (ره) في اول الفهرست بأن كتابيه في المصنفات والاصول، لم ينسخهما أحد من أصحابنا، واخترم هو رحمه ا، وعمد بعض ورثته، الى اهلاك هذين الكتابين، وغيرهما من الكتب، على ما حكى بعضهم عنه. ويشهد لصحة قول الشيخ (ره) انه لم يعثر قبل السيد ابن طاوس احد على هذا الكتاب، وهو (ره) جمعه وحفظه رجاء ان يظفر بشواهد صدق عليه، لامن جهة الثقة والاطمئنان، وكل من جاء بعد السيد (ره) فمستنده السيد لاغير، ومن اراد الزيادة فعليه بالذريعة: 4، ص 290، في الكلام حول تفسير الامام العسكري (ع).

_____